بجازا بهو وما هو هو فلو نفى و نزه و راه بعين المنزيه واثبت
وشبه وراه بعين التشبيه كان له عينان يرى نفسه بهما
انه حق خلق وهو اعنى الواحدة وهو المعينان لكن لما لم
يكن له ذلك وقف عند ثبوت عين الواحدة و نظر بهما
الواحدة ونظر بهما فنظر وما نظر ثم عبس وبسر فلم يستطع
ان ينكر فقال ان الشيخ ظفر وفاته اكثر مما ظفر والعجب فى قوله
ولقد ظفر بما ظفر ثم عثر حيث صد منه تجليات الحيرة فرجع
مقهقهرا مستندا الى الدليل فقال وربك يخلق ما يشاء
ويختار واطال فى الرد وزاد فى الحد ورايت بخط شيخنا ذى المقام
السنى سيدى الشيخ عبد الغنى على هامش نسخة الكمالات
الالهية حاشية سنية بهية قال فيها بعد تحقيق بالذكر حقيق
ما ملخصه ان الشيخ محيى الدين كلامه من المقام الذاتى والشيخ
الجيلى كلامه من المقام الصفاتى والذايقون اعلم من
الصفاتيين وفوق كل ذى علم عليم انتهى ورايت كتابة
للشيخ حمزة من بين ام الكردى الكورانى نزيل دمشق الشام
انيل التهانى قال فى اخرها بعد انتصاره للحيوى بحر العلم ردا على
الجيلى وهذا مبلغه من العلم فذكرت لشيخنا الشيخ قاسم بن
سعيد المغربى عدم استحسانى رده لانه غير موافق فى الاعتقاد
لمشربى فاخبرنى ان المذكور اخبره ان هذا الرد بعد ما نسخ منه
ناس كثير راى فى مناهه رجلا شريفا مهيبا ذا وجه منير
جالسا على كرسى رفيع كبير قال فسالت عنه فقيل انه الجيلى

الحقير

فتقدمت لاقبل يده فلما رانى مقبلا صعد سلما طويلا فصعدت
خلفه واردت تقبيل يده فامتنع من اعطائها فاستيقظت
مرعوبا وذكرت ما وقع منى فمزقت الرد واستغفرت وتبت
ولكن لم يسعنى تمزيق ما كتب منه انتهى بما هذا معناه واخبرنى
صديقنا المرحوم الامجد الاكرم الشيخ ابراهيم بن الاكرم خادم
مرقد الشيخ الافخم الاكبر سيدى محيى الدين قدس الله سره
الاعظم الابهر ان بن عمه الشيخ احمد اراد تخميس عينية الجيلى
الهمام فراى المنام جناب الشيخ الامام وقال له لا تفعل فانه رمانا
بثلاث حصيات قلت الاولى رده عليه فى باب العلم السابق سره
من الانسان لكل انسان والثانية فى باب الارادة والثالثة فى باب
القدرة فافهم ان كنت مرادا مراد الشيخ ومراده ولا تعجل بالرد على
السادة فان العجلة من الشيطان فانظم منثور القلادة واجمع
موفقا بين كلماتهم تكن موفقا للحق والحق زاده جامعا بين
كيميا السعادة وهيميا السيادة فى الغيب والشهادة واكسر
هناك الوسادة لتحصيل الافادة فليس الرجل من يزيف كلام
الرجال اعلام الاجادة انما الرجل من يحمله على المحامل الحسنة
ويرفض هواه ويلحظ معاده ويلزم نفسه الادب مع اهل الله
تعالى فافهم الائمة القادة واعلم ايها الاخ رزقنا الله واياك
ادبا له الشارع مع اهل عباده ندبا ان اهل العرفان فى اطوار التجليات
يتقلبون لاختلاف فنون الشئون عند من فتحت منه العيون فتارة
فى بحر مشهد الذات يسبحون فيتكلمون بما منه يلمحون واونة فى بر

Copyright © King Saud University